

**تعليم التجويد
والقراءات القرآنية
باللغة الأردنية**

د. أحمد ميان التهانوي



السيرة الذاتية

الاسم: أحمد ميان تهانوي فاروقي.

مكان الميلاد وتاريخه: بهون، الهند، ٢٥ / ١١ / ١٩٤٧ م.

المؤهل العلمي: دكتوراه.

مكان الحصول عليه وتاريخه: جامعة بنجاب بلاهور باكستان عام ٢٠٠٦ م.

الدرجة العلمية: رئيس قسم القراءات.

التخصص العلمي العام: علوم القرآن.

التخصص العلمي الدقيق: القراءات العشرة المتواترة والرسم العثماني.

العمل الحالي: نائب المدير ورئيس قسم القراءات بجامعة دار العلوم الإسلامية بلاهور.

* الإنتاج العلمي:

* الكتب:

١ - معرفة الوقوف.

٢ - الإفهام في شرح وقف حمزة وهشام.

٣ - ترجمة المقدمة الجزرية باللغة الأردية.

* البحوث:

١ - تحقيق مخطوط الإفهام في شرح وقف حمزة وهشام لابن النجار.

٢ - تحقيق مخطوط الهبات السنية العلية شرح الرائية لملا علي القاري.

٣ - كبار مشايخ الإقراء بالمدرسة الهندية المقدم في ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي بالرياض.

* المشاركة في المؤتمرات والندوات:

١ - حكم في المسابقات الدولية في الأزهر الشريف ومكة المكرمة وجائزة دبي ومسابقة الأقصى في فلسطين.

٢ - المشاركة في المؤتمر العالمي الثاني لتعليم القرآن الكريم بالبحرين عام ٢٠١٣ م.

٣ - مشاركة في الدروس الحسنية في المملكة المغربية عام ٢٠١٣ م و ٢٠١٤ م.

٥ - المشاركة في ندوة طباعة القرآن الكريم بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

* العنوان:

* البريد: جامعة دار العلوم الإسلامية ٢٩١ كامران بلاك علامة إقبال تاؤن لاهور باكستان.

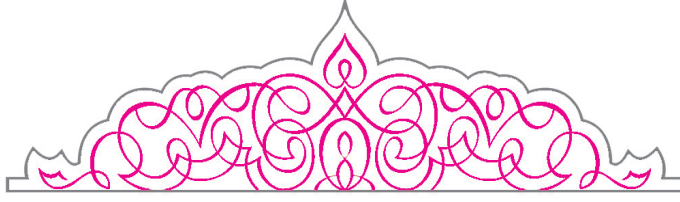
* الهاتف: الجوال: ٠٠٩٢٣٠٠٤٢٣١٦٠١، البيت: ٠٠٩٢٤٢٣٥٢٩١٣٨١

* الإيميل: ahmadthanvi@hotmail.com

ملخص البحث

لتعليم التجويد وتعليم القراءات العشر المتواترة باللغة الأردية ثلاثة جوانب: **الجانب الأول:** هو التلقي عن أفواه المشايخ، **والجانب الثاني:** هو علم مصطلحات التجويد وعلم أصول القراءات ومصطلحاتها باللغة العربية، ولا يوجد مصطلح للتجويد أو القراءات باللغة الأردية، **والجانب الثالث:** هو فهم الأحكام أو المصطلحات باللغة الأردية للضرورة، فلذا توجد تراجم وشروح لكتب التجويد والقراءات باللغة الأردية في باكستان، والقصد من هذا البحث هو دراسة نقدية تحليلية لمناهج كتب التجويد والقراءات باللغة الأردية.

فالباحث تحدّث **أولاً** عن مناهج التجويد والمقررات الدراسية في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان. **وثانياً** عن كتب التجويد المقررة في المدارس لتعليم التجويد برواية حفص عن عاصم رحمهما الله. **وثالثاً** عن مناهج القراءات السبعة المتواترة والمقررات الدراسية في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان. **ورابعاً** عن كتب القراءات السبع المتواترة المقررة في المعاهد والكتب المقررة في تعليم رسم المصحف وعلم الضبط، وذكر في هذا البحث نبذة من متون القراءات السبع المتواترة وشروحها باللغة الأردية، وكذا القصائد العربية في رسم المصحف وعلم الضبط وشروح تلك القصائد. **وخامساً** عن مناهج القراءات الثلاث المتواترة المتممة للقراءات العشر، والمقرر الدراسي في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان. **وسادساً** عن كتب القراءات الثلاث المتواترة، والمتون المقررة وشروحها المعتبرة باللغة الأردية. **وسابعاً** عن المنهج والمقرر الدراسي للقراءات العشرة الكبرى المتواترة بطريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري. **وأخيراً** ذكر أنموذجاً من كتب إجراء القراءات العشر المتواترة مع بعض الصور من الكتب باللغة الأردية.



مقدمة

إن الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأتباعه أجمعين.

وبعد، فإن علم التجويد وعلم القراءات القرآنية من أهم العلوم الإسلامية في كل مكان وزمان، فالحقيقة أن تجويد القرآن هو تجويد اللغة العربية، والقراءات القرآنية فيها لغات ولهجات.

وأما تعليم التجويد وتعليم القراءات العشر المتواترة باللغة الأردنية فله ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: هو الأداء القرآني، وهو باللغة العربية فقط، وهذا الجانب يتوقف على التلقي عن أفواه المشايخ بلحون العرب فقط.

والجانب الثاني: هو علم مصطلحات التجويد وعلم أصول القراءات ومصطلحاتها، وهذا الجانب يكتمل باللغة العربية فقط، بحيث أن كل طالب وقارئ يحفظ ويتعلم مصطلحات التجويد والقراءات باللغة العربية، ولا يوجد مصطلح للتجويد أو القراءات باللغة الأردنية.

والجانب الثالث: هو فهم الأحكام أو المصطلحات، فهذا الجانب يكتمل باللغة الأردنية للضرورة، بحيث يشرح الأستاذ أمام الطلاب أحكام التجويد وأصول القراءات باللغة الأردنية؛ فلذا توجد تراجم وشروح لكتب التجويد والقراءات باللغة الأردنية في باكستان، والقصد

من هذا البحث هو دراسة نقدية تحليلية لمناهج كتب التجويد والقراءات باللغة الأردنية. ينقسم هذا البحث إلى مباحث عديدة:

فنتحدث **أولاً:** عن مناهج التجويد والمقررات الدراسية في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان.

ثانياً: نتحدث عن كتب التجويد المقررة في المدارس لتعليم التجويد برواية حفص عن عاصم رحمهما الله.

ثالثاً: نتحدث عن مناهج القراءات السبع المتواترة والمقررات الدراسية في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان.

رابعاً: نتحدث عن كتب القراءات السبع المتواترة المقررة في المعاهد والكتب المقررة في تعليم رسم المصحف وعلم الضبط، وسنذكر في هذا البحث نبذة من متون القراءات السبع المتواترة وشروحها باللغة الأردنية، وكذا القصائد العربية في رسم المصحف وعلم الضبط ثم نذكر شروح تلك القصائد.

خامساً: نتحدث عن مناهج القراءات الثلاث المتواترة المتممة للقراءات العشر والمقرر الدراسي في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان.

سادساً: نبحث عن كتب القراءات الثلاث المتواترة، والمتون المقررة وشروحها المعتبرة باللغة الأردنية.

سابعاً: نبحث عن المنهج والمقرر الدراسي للقراءات العشر الكبرى المتواترة بطريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري.



المبحث الأول

منهج التجويد والمقرر الدراسي

في المدارس والمعاهد القرآنية في باكستان

تنقسم مناهج المدارس والمعاهد القرآنية والجامعات الإسلامية والعربية إلى أقسام حسب مستواها، فأما المدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم مع التجويد الأساسي فعددها كثير في باكستان.

المدارس الخاصة بعلم التجويد: وهي المدارس التي اختارت المقرر الدراسي للتجويد برواية حفص عن عاصم مشتملةً على سنتين، وهو كما يلي:

المقرر الدراسي للسنة الأولى: خلاصة التجويد للشيخ إظهار أحمد التهانوي، كتاب جمال القرآن للشيخ أشرف علي التهانوي، تلاوة النصف الأول من القرآن الكريم مرتلاً، تمرين وتطبيق القواعد من جزء ٢٩ و ٣٠ مجوداً. كتاب تعليم الإسلام الأول والثاني في الفقه للشيخ المفتي كفاية الله، كتاب علم الصرف (الجزءان الأولان)، وكتاب سيرة الرسول ﷺ وهي رسالة موجزة في السيرة النبوية.

المقرر الدراسي للسنة الثانية: كتاب فوائد مكية للشيخ عبد الرحمن

المكي، والمقدمة الجزرية للإمام محمد بن الجزري، تلاوة النصف الأخير من القرآن الكريم ترتيباً، وتمارين وإجراء القواعد من جزء ٢٨ وكتاب تعليم الإسلام في علم الفقه للشيخ المفتي كفاية الله ﷺ، وعلم الصرف (الجزءان الأخيران). بعد تكميل هذا المقرر يكون الطالب مُجازاً في رواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبي.

المدارس الدينية والجامعات الإسلامية العامة: وهي مراكز خيرية ليست حكومية، ومثل هذه المدارس الدينية أو الجامعات الإسلامية لها المنهج المقرر الدراسي الكامل مشتملاً على ستة عشر عاماً موزعاً على المراحل الآتية:

المرحلة الابتدائية: وهي بالإنجليزية: Primary Education خمس سنوات وفي هذه المرحلة تعليم القرآن نظراً من المصحف سنتين، وتحفيظ القرآن ثلاث سنوات.

المرحلة المتوسطة: وهي بالإنجليزية: Middle standard Education ثلاث سنوات.

المرحلة الثانوية العامة: وهي بالإنجليزية: Secondary Education سنتين.

المرحلة الثانوية الخاصة: وهي بالإنجليزية: Higher Secondary Education سنتين.

المرحلة الشهادة العالية: وهي بالإنجليزية: Graduation البكالوريوس سنتين.

المرحلة الشهادة العالمية: وهي بالإنجليزية: Master of Arts

الماجستير سنتين.

ومع الأسف أنني لم أجد - فيما علمت - منهجاً لعلم التجويد برواية حفص عن عاصم جامعاً بين علم التجويد والدراسات العربية والعلوم الإسلامية إلا في جامعة دار العلوم بكراتشي وجامعة دار العلوم الإسلامية بلاهور، فالمنهج المقرر الدراسي في الجامعتين المذكورتين لعلم التجويد برواية حفص عن عاصم مع العلوم العربية الإسلامية مشتملٌ على أربع سنوات. وهي على النحو الآتي: السنة الأولى من المرحلة المتوسطة، والسنة الثانية من المرحلة المتوسطة، والسنة الثالثة من المرحلة المتوسطة، والسنة الرابعة هي السنة الأولى من المرحلة الثانوية العامة.

المقرر الدراسي لعلم التجويد في المرحلة المتوسطة موزعاً على

الحصص:

المنهج المقرر الدراسي للمتوسطة الأولى: عشر حصص يومياً، والحصّة تكون ثلاثين دقيقة أو خمساً وأربعين دقيقة، وحصّتان لتلاوة القرآن الكريم ترتيباً من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة.

حصّة للتمرين مع إجراء القواعد التجويدية من الجزء الثلاثين، وحصّة لمفتاح الصرف والنحو، وحصّة لسيرة الرسول، وحصّة لكتاب تعليم الإسلام في الفقه، وحصّتان للغة الإنجليزية، وحصّة لعلم الحساب، وحصّة لعلم التكنولوجيا والعلوم العصرية الجديدة.

المنهج المقرر للمتوسطة الثانية: عشر حصص يومياً، حصّتان يومياً

لتلاوة القرآن الكريم من سورة المائدة إلى سورة مريم ، وحصةً لترتيل القرآن الكريم مع كتاب خلاصة التجويد، وحصةً لكتاب علم الصرف (الجزءان الأولان)، وحصةً لكتاب علم النحو، وحصةً للغة الإنجليزية، وحصةً لعلم الحساب، وحصةً لعلم التكنولوجيا والعلوم العصرية الجديدة.

المقرر للسنة الثالثة من المرحلة المتوسطة :

حصتان لتلاوة القرآن الكريم من سورة مريم إلى سورة الأحقاف ترتيلاً ، وحصةً للتمرين المجوّد مع تطبيق القواعد التجويدية، وحصةً لكتاب جمال القرآن في التجويد، وحصة لعلم الصرف والنحو وعوامل النحو، وحصةً لكتاب بهشتي جوهر باللغة الأردية في الفقه، وحصةً للغة الفارسية كتاب كُليستان للشيخ السعدي، وحصةً لعلم الحساب، وحصةً للغة الإنجليزية، وحصةً لعلم التكنولوجيا والعلوم العصرية الجديدة.

المقرر الدراسي للسنة الرابعة التي هي السنة الأولى من المرحلة

الثانوية العامة :

هذا المنهج عشرُ حصصٍ يوميًا، حصةً لتلاوة القرآن الكريم مرتلاً مع تطبيق القواعد من سورة الأحقاف إلى آخر القرآن الكريم، وحصةً للتمرين المجوّد مع إجراء القواعد التجويدية، وحصةً لكتاب فوائد مكية في التجويد، وبعده المقدمة الجزرية مع حفظ الآيات وشرحها، وحصةً لكتاب صرف مير ومفيد الطالبين، وحصةً لكتاب نحو مير وشرح مائة عامل، وحصةً لكتاب نور الإيضاح في الفقه، وحصةً للغة الإنجليزية،

وحصة لعلم الحساب، وحصة لتعليم التكنولوجيا والعلوم العصرية الجديدة، وحصة لتعليم الكمبيوتر. بعد هذه الأربع سنوات يتخرج الطالب من المعهد وعنده إجازة التجويد برواية حفص عن عاصم مع شهادة المتوسطة في العلوم الإسلامية والعلوم العصرية.



المبحث الثاني

التعريف بكتب التجويد باللغة الأردية

الكتاب الأول: خلاصة التجويد للشيخ إظهار أحمد التهانوي:

المقرر في السنة الأولى هو خلاصة التجويد، ألفه فضيلة الشيخ المقرئ إظهار أحمد التهانوي رحمته الله الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد باكستان سابقاً. قسّم المؤلف هذه الرسالة بشكل الأسئلة والأجوبة إلى أربعين درساً في علم التجويد.

الدرس الأول: في مبادئ التجويد. والدرس الثاني: في حروف الهجاء وترتيبها حسب المخارج. والدرس الثالث: في أهمية التجويد. والدرس الرابع: في أحكام اللحن الخفي واللحن الجلي. والدرس الخامس: في أحكام التسمية والتعوذ. والدرس السادس: تشتمل على التنبيهات في بيان المخارج وتعريف المصطلحات، والدرس السابع: في بيان المخارج، والدرس الثامن: في بيان حروف المد واللين، والدرس التاسع: في أسماء الحروف حسب المخارج. والدرس العاشر: في تعريف الصفات. والدرس الحادي عشر: في تشريح الصفات اللازمة. والدرس الثاني عشر: في بيان الصفات اللازمة

المتضادة. والدرس الثالث عشر: في أسماء الصفات اللازمة. والدرس الرابع عشر: في بيان الصفات اللازمة غير المتضادة. والدرس الخامس عشر: في بيان الصفات العارضة. والدرس السادس عشر: في تفخيم لفظ الجلالة وترقيقه. والدرس السابع عشر: في أحكام تفخيم الراء. والدرس الثامن عشر: في أحكام ترقيق الراء. والدرس التاسع عشر: في ترقيق الألف وتفخيمه. والدرس العشرون: في بيان الفرق بين النون الساكنة والتنوين. والدرس الحادي والعشرون: في أحكام النون الساكنة والتنوين. والدرس الثاني والعشرون: في أحكام الميم الساكنة. والدرس الثالث والعشرون: في بيان حروف الغنة والإخفاء. والدرس الرابع والعشرون: في بيان أقسام الهمزة. والدرس الخامس والعشرون: في أحكام لام التعريف. والدرس السادس والعشرون: في تعريف الإدغام والإظهار. والدرس السابع والعشرون: في تعريف المد المنفصل والمتصل. والدرس الثامن والعشرون: في تعريف المد اللازم والعارض وأحكامه. والدرس التاسع والعشرون: في مقادير المدود. والدرس الثلاثون: في بيان هاء الضمير. والدرس الحادي والثلاثون: في بيان اجتماع الساكنين على حدة. والدرس الثاني والثلاثون: في بيان اجتماع الساكنين على غير حدة، وبعده الفوائد والتنبيهات في كيفية الحركات والسكون والتشديد. والدرس الثالث والثلاثون: في أحكام الوقف. والدرس الرابع والثلاثون: في بيان الروم والإشمام. والدرس الخامس والثلاثون: في كيفية الوقف على حسب المعنى. والدرس السادس والثلاثون: في محل الوقف. والدرس السابع والثلاثون: في رموز الأوقاف. والدرس الثامن والثلاثون: في بيان السكتة والحذف أو

وهذه صورة نموذجية من الصفحة السابعة من الكتاب وهو الدرس الثالث في أهمية التجويد:

7

تجوید کے ساتھ قرآن پڑھنا ضروری ہے

ج : فرمایا گیا ہے وَذَرِكَلِ الْقُرْآنَ تَرْكِیْلًا یعنی قرآن کو صاف صاف پڑھو۔ صاف پڑھنا یہی ہے کہ ہر حرف مخرج و صفات سے ادا ہو ورنہ آواز ہر گز صاف نہ کہلائے گی بلکہ غیر عربی ہوگی۔

س : حدیث سے ثابت کر س!

ج: حدیث میں ہے اِنَّ اللہَ یُحِبُّ اَنْ یُقْرَأَ الْقُرْآنُ کَمَا اُنْزِلَ اللہ تعالیٰ کو یہی پسند ہے کہ قرآن جس طرح اترا اسی طرح پڑھا جائے۔

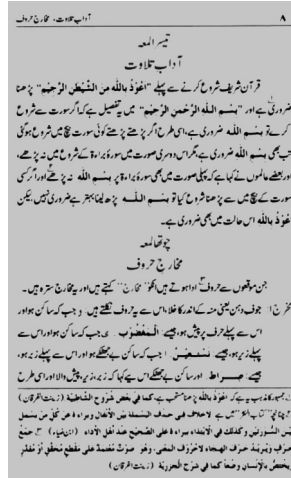
(رواہ ابن خزیمہ فی صحیحہ)

الكتاب الثاني : جمال القرآن :

المنهج المقرر في السنة الأولى والثانية هو كتاب جمال القرآن الذي ألفه الشيخ محمد أشرف علي التهانوي، المعروف بحكيم الأمة في بلاد الهند، فهذا الكتاب من المنهج المقرر الدراسي في أكثر المعاهد القرآنية والمدارس الدينية في باكستان. فإن الشيخ محمد أشرف علي التهانوي - فيما نعلم - هو أول من صنّف كتابًا في علم التجويد باللغة الأردية في شبه القارة الهندية، وقد نقلت هذه الرسالة النافعة إلى اللغات المختلفة، منها: العربية والفارسية والبنغالية والجوجراتية، وله شروح كثيرة، وقد شرحه الشيخ المقرئ محمد طاهر الرحيمي المدني شرحًا وافيًا باسم كمال الفرقان شرح جمال القرآن، وكذا أنوار القرآن للشيخ حسن شاه.

وهذه الرسالة تشتمل على أربع عشرة لمعة: ففي اللمعة الأولى قد شرح فيها حقيقة التجويد، وفي اللمعة الثانية حكم ترك التجويد، وفي اللمعة الثالثة أحكام التعوذ والبسملة، وفي اللمعة الرابعة مخارج الحروف، واللمعة الخامسة تشتمل على الصفات اللازمة، واللمعة السادسة تشتمل على الصفات العارضة، وفي اللمعة السابعة أحكام تفخيم لفظ الجلالة وترقيقه، وفي اللمعة الثامنة أحكام ترقيق الراء وتفخيمها، وفي اللمعة التاسعة أحكام الميم الساكنة، وفي اللمعة العاشرة أحكام النون الساكنة والتنوين والنون المشددة، واللمعة الحادية عشرة تحتوي على أحكام المد، وفي اللمعة الثانية عشرة قواعد الهمزة، وفي اللمعة الثالثة عشر أحكام الوقف، واللمعة الرابعة عشر تحتوي مسائل شتى. وهذه صورة نموذجية من الصفحة الثامنة من

الكتاب، وفيها اللمعة الثالثة في آداب التلاوة وبداية اللمعة الرابعة في مخارج الحروف:



الكتاب الثالث: فوائد مكية:

المنهج المقرر في السنة الثانية في أكثر المدارس وفي السنة الثالثة في بعض المدارس هو كتاب «فوائد مكية» باللغة الأردنية الذي ألفه المقرئ عبد الرحمن المكي رحمته الله. قسم المؤلف هذه الرسالة إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، ففي المقدمة ذكر حقيقة التجويد.

وفي الباب الأول خمسة فصول: الفصل الأول في حكم الاستعاذة والبسملة، والفصل الثاني في بيان مخارج الحروف، والفصل الثالث في بيان صفات الحروف، والفصل الرابع في بيان الصفات اللازمة، والفصل الخامس في بيان الصفات المميّزة المزيّنة.

والباب الثاني يحتوي على ثمانية فصول: الفصل الأول في بيان التفخيم والترقيق، والفصل الثاني في أحكام النون الساكنة والتنوين،

والفصل الثالث في أحكام الميم الساكنة، والفصل الرابع في بيان حرف الغنة، والفصل الخامس في أحكام هاء الضمير، والفصل السادس في بيان الإدغام، والفصل السابع في أحكام الهمزة، والفصل الثامن في بيان أداء الحركات وكيفيةها.

وباب الثالث مشتمل على أربعة فصول: الفصل الأول في اجتماع الساكنين وأحكامه، والفصل الثاني في أحكام المدّ، والفصل الثالث في مقادير المدّ. والفصل الرابع في أحكام الوقف.

والخاتمة مشتملة على فصلين: الفصل الأول فيه بيان أن للقارئ والمقرئ لابد أن يعرف أربعة علوم، هي: علم التجويد وعلم الوقف وعلم الرسم وعلم القراءات المتواترة. والفصل الثاني فيه حكم التغني واللهجات.

ولهذا الكتاب شروحٌ عديدةٌ. فمن أهمها: التعليقات المالكية للشيخ المقرئ عبد المالك، والحواشي المسماة بفوائد مرضية للشيخ محب الدين إله آبادي، والحواشي المسماة بتوضيحات مرضية للشيخ المقرئ محمد شريف رحمته الله. ومن الشروح الجديدة شرحُ فوائد مكية للمقرئ محمد إدريس العاصم - حفظه الله -.

يُلاحظ في الصفحة الآتية صورةً نموذجية من كتاب فوائد مكية، وفيها نبذة من الفصل الثالث من الكتاب في بيان الصفات اللازمة:

صورةً نموذجية من كتاب فوائد مكية للشيخ عبد الرحمن المكي، وفيها بيان الصفات اللازمة:

تیسری فصل صفات کے بیان میں

جہر کے معنی شدت اور زور سے پڑھنے کے ہیں اس کی ضد ہنس ہے یعنی نرمی کے ساتھ پڑھنا اور اس کے دش حرف ہیں جن کا مجموعہ (فحشہ شخص سکت) ہے ان حروف کے ماسوا سب مجبورہ ہیں۔

شدیدہ کے آٹھ حرف ہیں جن کا مجموعہ (اجد قط بکت) ہے ان کے سکون کے وقت آواز رگ جاتی ہے۔

پانچ حروف متوسطہ ہیں جن کا مجموعہ (لن یمو) ہے ان میں بالکل آواز بند نہیں ہوتی۔ باقی حروف ماسوا شدیدہ اور متوسطہ کے سب رخوہ ہیں یعنی ان کی آواز جاری ہو سکتی ہے (خَصَّ ضَعِظَ قَطَّ) یہ حروف متصف ہیں ساتھ استعلا رکے یعنی ان کے ادا کرتے وقت

لے اس شدت سے زور بندی اور شدت نفس ہے یعنی جہر کے ادا کرتے وقت مخرج میں سانس اتنی قوت سے ٹھہرتی ہے کہ آواز بلند ہو جاتی ہے اور صفت شدت میں شدت صوت ہوتا ہے یعنی اس کے ادا میں آواز مخرج میں اتنی قوت سے ٹھہرتی ہے کہ فورا بند ہو جاتی ہے جیسے حرج کی جیم ۱۳ ابن ضیاء

لے یعنی ہنس کے ادا کرتے وقت جریانِ نفس کی وجہ سے آواز میں جہلہتی ہے اس کو نرمی سے تعبیر کیا ہے کیونکہ جہر میں بندی ہوتی ہے۔ پس اس ضد میں ہستی ہوگی جیسے صف کی ناچنا نچہ کاف تار میں نرمی نہیں ہے بلکہ بوجہ شدت سختی ہے اور شدت کی ضد رخ کے ادا میں نرمی ہے اور جریانِ صوت کی وجہ سے ضعف ہے اس سے ہنس اور رخو کا فرق بھی ظاہر ہو گیا ۱۴ ابن ضیاء

لے چونکہ متحرک کی صفت میں بوجہ حرکت رکنا معلوم نہیں ہوتا اس لیے سکون کی قید لگائی در صفات لازمہ کے لئے کی قید کی ضرورت نہیں تھی حروف چاہے متحرک ہوں یا ساکن جو صفات لازمہ ہیں وہ ہر حال میں پائے جائیں گے۔ سکون کی قید سے اس کا عارض سمجھنا غلطی ہے حروف شدیدہ جب متحرک ہوتے ہیں تو جس قدر آواز جاری ہوتی ہے وہ حرکت کی ہوتی ہے ۱۵ ابن ضیاء

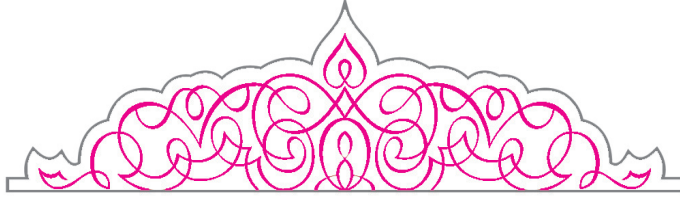
الكتاب الرابع من المنهج المقرر:

وفي السنة الأخيرة من برنامج التجويد: المقدمة الجزرية للإمام محمد بن الجزري رحمته الله للطلاب المتخرجين في التجويد برواية حفص عن عاصم، فهم يحفظون الأبيات من المقدمة الجزرية ويفهمون معانيها. وأما المشايخ والمدرسون فهم يستفيدون من شروح المقدمة الجزرية العربية والفارسية والأردية، منها: المنح الفكرية لملا علي القارئ، وكذا الدقائق المحكمة لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والحواشي المفهمة في شرح المقدمة لابن الناظم أحمد بن محمد الجزري. وللمقدمة الجزرية ترجمة باللغة الأردية للشيخ أستاذي المقرئ إظهار أحمد التهانوي، وشرحها بالجواهر النقية باللغة الأردية، وشرحها الشيخ أبو بكر القسطلاني باسم العقود السنية بالعربية، وشرحها الشيخ عصام الدين المسمى بشرح طاش كبرى زاده. وكذا شرحها المقرئ رحيم بخش باسم العطايا الوهية باللغة الأردية، وكذا شرحها المفتي محمد عاشق إلهي المسمى بالتحفة المرضية باللغة الأردية، وشرحها المقرئ أبو الحسن الأعظمي المسماة بالنفخة العنبرية باللغة الأردية، وترجمة الأبيات للمقرئ فتح محمد البانيبتي باللغة الأردية. وقد قمتُ بترجمة الأبيات من المقدمة الجزرية باللغة الأردية.

طريقة درس المقدمة الجزرية:

أولاً: يقرأ الأستاذ على الطلاب بيتاً من المقدمة الجزرية، ثم يشرحه أمام الطلبة باللغة الأردية على ضوء ما ذكره الشارحون في الشروح المذكورة، وكذا يوضح الأستاذ أحكام التجويد باللغة الأردية

توضيحًا مستفادًا من الكتب الأخرى والمؤلفات الأخرى باللغة الأردنية
مثل: «معلّم التجويد» الذي ألفه المقرئ محمد شريف، ويوضح أحكام
التجويد مفصلةً باللغة الأردنية، وكذا كتاب «تفهيمُ التجويد» للشيخ
محمد إسماعيل الأمرتسريّ رَحِمَهُ اللهُ.



المبحث الثالث

منهج القراءات السبع المتواترة

والمقرر الدراسي بالمدارس والمعاهد القرآنية

والجامعات الإسلامية والعربية في باكستان

أما المدارس والمعاهد القرآنية فمناهجها المقررة الدراسية مشتملة على القصيدتين للإمام الشاطبي، وهما حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات وعقيلة أتراب القصائد في الرسم العثماني. فالمقرر الدراسي للسنة الأولى هو شرح القصيدة الشاطبية أصولاً وفرشاً من سورتي الفاتحة والبقرة، وإجراء القراءات السبع ترتيلاً، والمقرر الدراسي للسنة الثانية هو شرح القصيدة الشاطبية فرشاً من سورة آل عمران إلى آخر الكتاب، وشرح القصيدة الرائية المسماة بعقيلة أتراب القصائد في رسم المصاحف، وإجراء القراءات المتواترة ترتيلاً إلى ما تيسر لهم من القرآن الكريم.

المناهج المقررة لتعليم القراءات بالجامعات الإسلامية :

أما الجامعات الإسلامية والمدارس الدينية العامة فليس فيها برنامج

ولا قسمٌ للقراءات السبع أو العشر إلا في الجامعتين : جامعة دار العلوم الإسلامية بلاهور وجامعة دار العلوم بكراتشي فمناهجهما المقررة الدراسية للقراءات العشر المتواترة مشتملةٌ على أربع سنوات ؛ لأن مناهجهما جامعةٌ بين الدراسات الإسلامية والعلوم العربية وبين علم القراءات المتواترة. والتفصيل كما يلي :

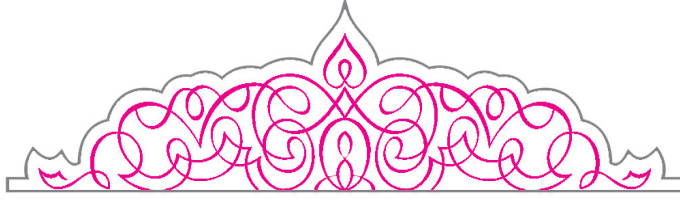
السنة الأولى من المرحلة الثانوية الخاصة سبع حصص يوميًا، ولكل حصّة خمسون دقيقةً، فالحصّة الأولى : القصيدة الشاطبية للإمام أبي القاسم الشاطبي في القراءات السبع، حفظُ الآيات من الأصول مع الشرح، والحصّة الثانية: تفسير القرآن من سورة العنكبوت إلى آخر القرآن الكريم، والحصّة الثالثة: كتاب رياض الصالحين للإمام النووي: كتاب الآداب والفضائل، والحصّة الرابعة: كتاب كنز الدقائق للنسفي في علم الفقه، والحصّة الخامسة: كتاب أصول الشاشي في علم أصول الفقه، والحصّة السادسة: كتاب الكافية لابن الحاجب في علم النحو، والحصّة السابعة: كتاب معلم الإنشاء للشيخ إعزاز علي في الأدب العربي.

والسنة الثانية من المرحلة الثانوية الخاصة المقرر سبع حصص يوميًا، ولكل حصّة خمسون دقيقةً، فالحصّة الأولى : شرح القصيدة الشاطبية فرش الحروف من سورة البقرة إلى سورة مريم، والحصّة الثانية: إجراء القراءات السبع المتواترة من سورة الفاتحة إلى سورة مريم بطريق جمع الجمع، والحصّة الثالثة: تفسير القرآن الكريم من سورة يونس إلى آخر سورة القصص، والحصّة الرابعة: كتاب رياض الصالحين في علم الحديث من كتاب العلم وكتاب الدعوات والأذكار، والحصّة الخامسة: كتاب شرح الوقاية في الفقه، والحصّة السادسة:

كتاب شرح الجامي للشيخ عبد الرحمن الجامي في علم النحو، والحصّة السابعة: كتاب نور الأنوار لملا جيون في علم أصول الفقه.

السنة الثالثة وهي في الأصل السنة الأولى من مرحلة الشهادة العالية، فالمقرر فيها سبع حصص يوميًا، وكلّ حصّة خمسون دقيقة، الحصّة الأولى: شرح القصيدة الشاطبية من سورة مريم إلى آخر القرآن الكريم، والحصّة الثانية: إجراء القراءات السبع بطريق جمع الجمع شرح القصيدة الرائية في الرسم العثماني، والحصّة الثالثة: تفسير القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، والحصّة الرابعة: كتاب آثار السنن للمحدث النيموي، والحصّة الخامسة كتاب مختصر المعاني لتفتازاني، وكتاب ديوان المتنبي في علم البلاغة والأدب العربي.

السنة الرابعة وهي في الأصل السنة الثانية من مرحلة الشهادة العالية، والمقرر سبع حصص يوميًا، وكلّ حصّة خمسون دقيقة. فالحصّة الأولى: شرح الدرة المضية للإمام ابن الجزري في القراءات الثلاث المتواترة المتممة للعشر مع إجراء القراءات الثلاث. والحصّة الثانية: تفسير الجلالين، والحصّة الثالثة: كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن، والحصّة الرابعة: كتاب التوضيح والتلوّيح في أصول الفقه، والحصّة الخامسة: كتاب السراجي لمحمد سجاوندي في الفرائض، وشرح العقائد النسفية لتفتازاني. والحصّة السادسة: كتاب الحماسة في الأدب العربي، والحصّة السابعة: كتاب الميبيذ في الحكمة. وبعد تكميل هذه الدراسة يكون الطالب مجازًا في القراءات العشر المتواترة وتكون عنده شهادات من الثانوية الخاصة والشهادة العالية من هيئة وفاق المدارس العربية ملتان بباكستان.



المبحث الرابع

التعريف بكتب القراءات العشر

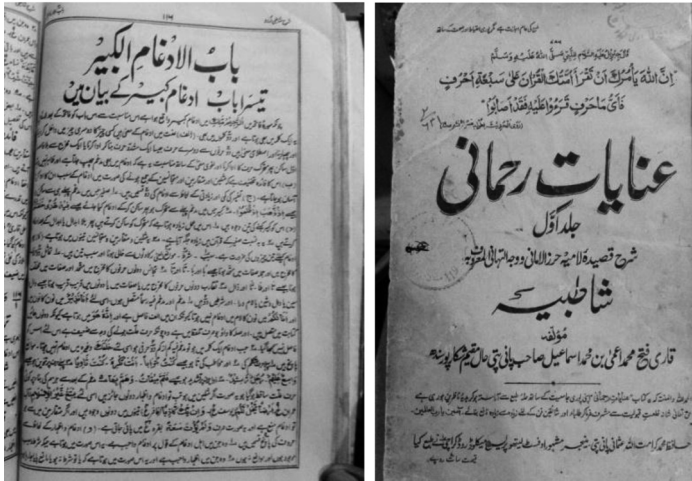
المتواترة باللغة الأردية

هذا المبحث ينقسم إلى ثلاثة مواضيع: الأول: في شروح كتب القراءات وتراجم المتون والقصائد، والثاني: في المؤلفات باللغة الأردنية في علم القراءات وعلم الرسم وعلم الوقف وعلم عدد الآيات وغير ذلك، والثالث: في المؤلفات في إجراء القراءات العشر المتواترة.

الموضوع الأول:

إن كتب القراءات المتواترة المقررة في المناهج في الجامعات والمعاهد منها: القصيدة اللامية للإمام الشاطبي ت ٥٩٠هـ، ولها شروح كثيرة باللغة الأردنية، فمنها: الشرح المفصل المسمّى بعنايات رحماني شرح حرز الأمانى في ثلاثة مجلدات ضخمة للمقرئ الكبير الشيخ فتح محمد البانيبتي، وهو أول شرح للقصيدة الشاطبية باللغة الأردنية، فالشارح بسط الكلام في شرح الأبيات من كل جهة، فشرح شرحاً وافياً أبيات القصيدة، ثم بيّن وجوه القراءات مع توجيه القراءات

والمعاني، وأحياناً يذكر الشارح ما زاده ابن الجزري في كتابه النشر الكبير، وهاتان صورتان من الكتاب:



صورة من صفحة العنوان وصفحة من المجلد الأول فيها بيان باب الإدغام الكبير.

ومنها: الشرح المفصل للشيخ إظهار أحمد التهانوي للقصيدة الشاطبية، فشرحها شرحاً وافياً وبيّن وجوه القراءات بالجداول ووضح أوجه القراءات الصحيحة والضعيفة، وللشيخ إظهار أحمد التهانوي الشرح المختصر لأبيات القصيدة، وهي في الحقيقة ترجمة الأبيات باللغة الأردية مع الشرح الموجز المسمّى بأمانيّة شرح الشاطبية باللغة الأردية.

ومن شروح القصيدة اللامية للإمام الشاطبي شرح مختصر للشيخ

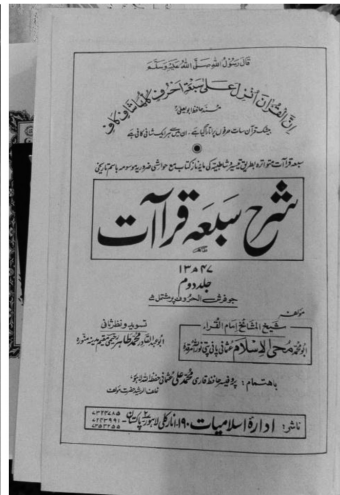
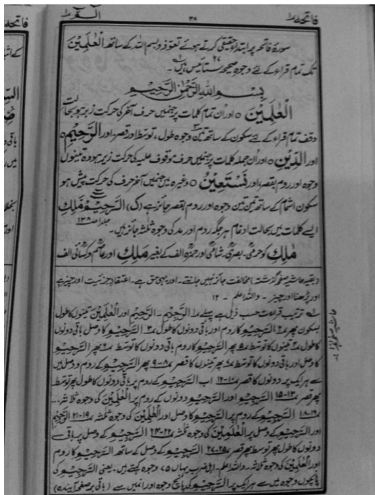
المقرئ أبو الحسن الأعظمي طُبع في الهند، وقد قمتُ بترجمة أردية لأبيات القصيدة اللامية للشاطبي وهي غير مطبوعة.

ومن كتب المناهج المقررة: القصيدة الرائية في رسم القرآن الكريم المسمى بعقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، ولها شروحٌ باللغة الأردنية، منها: شرح الشيخ المقرئ فتح محمد البانيبي المسمى بأسهل الموارد، وهو أول شرح للقصيدة الرائية باللغة الأردنية، وشرح الشيخ المقرئ إظهار أحمد التهانوي المسمى بإيضاح المقاصد، وهو شرح مفصل لأبيات القصيدة الرائية، وقد وضع الشيخ إظهار أحمد التهانوي رسمَ المصاحف العثمانية وذكر في مقدمته مراحل تاريخية لجمع وتدوين القرآن الكريم، وشرح الشيخ المقرئ أبو الحسن الأعظمي طبع في الهند.

ومن المناهج المقررة: الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر المتواترة للإمام ابن الجزري، ولهذا الكتاب شروح عديدة باللغة الأردنية، فمنها: الشرح المفصل للشيخ المقرئ فتح محمد البانيبي المسمى «القرّة المرضية في شرح الدرة المضيئة»، وكذا شرحه الشيخ المقرئ إظهار أحمد التهانوي باسم «الدراري شرح الدرة المضيئة» وهو شرح موجز، وشرح الشيخ فتح محمد البانيبي لناظمة الزهر للشاطبية المعروف بـ«كاشف العسر» وهي قصيدة في علم عدد الآيات. وكذا شرحه باللغة الأردنية تلميذي قسمة الله، وهو الذي قرأ علي القراءات العشر المتواترة، وشرح على ضوء ما استفاد مني في الدرس؛ لأن طريقتي أن أشرح أبيات الدرة مع أبيات القصيدة الشاطبية، فشرحه على هذا المنهج باللغة الأردنية شرحاً وافياً.

الموضوع الثاني :

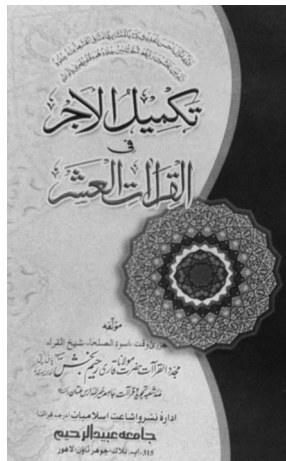
المؤلفات باللغة الأردية في القراءات وعلم الرسم وعلم عدد الآيات وعلم الوقف، ومنها: الكتاب الكبير بالمجلدين الموسوم بـ «شرح سبعة قراءات» الذي ألفه إمام القراء في بلاد الهند وباكستان الشيخ المقرئ محي الإسلام العثماني رحمته الله، فالمجلد الأول للأصول في القراءات السبع، وله مقدمة فيها أربعة عشر فصلاً، ذكر فيها تاريخ القراءات والقراء وطرقهم وغير ذلك، ثم فصل أصول القراءات في ثلاثة وعشرين باباً، وأما المجلد الثاني فقسّمه إلى تمهيد وخمسة وعشرين باباً، فذكر في أربعة وعشرين فرساً بداية من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، ثم ذكر في الباب الخامس والعشرين أحكام ختم القرآن ومشروعية التكبير، ثم جاء بخاتمة الكتاب فيها فوائد متفرقة. وهاتان صورتان نموذجيتان: صفحة العنوان وصفحة من المجلد الثاني من الكتاب وفيها فرش سورة الفاتحة :



٢ - كتاب كشف النظر ترجمة أردية لكتاب النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري.

كتاب كشف النظر الذي ألفه الشيخ المقرئ القارئ محمد طاهر الرحيمي رحمته الله، إنما هو موسوعة كبيرة في القراءات العشر المتواترة، وهي مشتملة على ثلاثة مجلدات ضخمة، أكثر من ألفين وسبع مائة صفحة، وقسم كتابه إلى خمسة وعشرين باباً، والأبواب مشتملة على فصول متعددة وقبل شرح النشر كتب الشيخ مقدمة مفصلة، قسمها إلى أربع حصص، والحصص إلى فصول متعددة وبيّن في مقدمته مبادئ القراءات وتاريخ جمع وتدوين القرآن الكريم وفصائل القرآن والقراءات وأقسام القراءات المتواترة والشاذة والتعريف بالقراء العشرة ورواتهم وطرقهم، وفي الأخير ذكر ترجمة الإمام ابن الجزري وحياته العلمية.

٣ - كتاب تكميل الأجر في القراءات العشر الذي ألفه الشيخ المقرئ رحيم بخش البانييتي رحمته الله ت ١٤٠٢هـ، وهذه صورة من صفحة العنوان من الكتاب:



- ٤ - شرح الشيخ كتاب التيسير للداني المسمى بالتنوير شرح التيسير.
- ٥ - تكثير النفع في القراءات السبع للشيخ رحيم بخش.
- ٦ - رسالة باللغة الأردية الخط العثماني في الرسم القرآني للشيخ رحيم بخش.
- ٧ - هدايات الرحيم في آيات الكتاب الحكيم في علم عدد أي القرآن الكريم.
- ٨ - شرح الشيخ المقرئ فتح محمد البانبيتي - ت ١٤٠٧ هـ - لكتاب الوجوه المسفرة الذي ألفه الشيخ أحمد المتولي - ت ١٣١٣ هـ -.
- ٩ - حسن المحاضرات في رجال القراءات، بالمجلدين الذي ألفه الشيخ المقرئ أبو الحسن الأعظمي.
- ١٠ - تفهيم الوقوف، للشيخ المقرئ محمد إسماعيل رحمته الله.
- ١١ - اليسر في شرح طيبة النشر باللغة الأردية، للشيخ محمد تقي الإسلام حفظه الله.
- ١٢ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للشيخ المقرئ محمد إدريس العاصم حفظه الله.
- ١٣ - شجرة الأساتذة في أسانيد القراءات العشر المتواترة، للشيخ المقرئ إظهار أحمد التهانوي.

الموضوع الثالث: المؤلفات في إجراء القراءات المتواترة:

أول من ألف كتاباً في إجراء القراءات السبع باللغة الأردية هو الشيخ محمد أشرف علي التهانوي باسم «كتاب تنشيط الطبع في إجراء

السبع على منهج جمع الجمع في القراءات السبع» وفق الترتيب الفني، يلاحظ صورة نموذجية من كتاب تنشيط الطبع في إجراء السبع للشيخ محمد أشرف علي التهانوي:



فهكذا وضع الشيخ أشرف علي التهانوي إجراء القراءات السبع من بداية سورة الفاتحة والبقرة في أربعين آية تمثيلاً، ثم قام بتكميل سورة البقرة الشيخ نجم الصبيح التهانوي - حفظه الله - وألف الشيخ المقرئ رحيم بخش ت ١٤٠٢ هجرية ثمانية كتب في إجراء القراءات السبع أفراداً. الكتاب الأول لقالون عن نافع، والكتاب الثاني برواية ورش عن نافع، والكتاب الثالث في قراءة ابن كثير بروايته البزي وقنبل عنه، والكتاب الرابع في قراءة أبي عمرو البصري بروايته السوسي والدوري عنه، والكتاب السادس في رواية شعبة عن عاصم، والكتاب السابع في

قراءة حمزة الكوفي بروايتي خلف وخلاد عنه، والكتاب الثامن في قراءة علي الكسائي بروايتي أبي الحارث والدوري عنه.

وذكر الشيخ رحيم بخش في هذا الكتاب أصول القراء، ثم الفرش، ثم بين وجوه القراءات وغير ذلك.

وألف الشيخ المقرئ نجم الصبيح التهانوي مثل ما ألفه الشيخ رحيم بخش والفرق بينهما قليل جدًا.

وألف تلميذي حافظ محمد سليمان إجراء السبع بمنهج الشيخ أشرف علي التهانوي في تنشيط الطبع، فقد ألف حافظ محمد سليمان «تسهيل النفع في إجراء السبع»، وذكر أوجه القراءات مع الدلائل من أبيات الشاطبية. هكذا:

(صراط الذين أنعمت عليهم) صلة ميم الجمع لابن كثير وقالون بخلف عنه.

الدليل من الشاطبية:

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

وهذا الكتاب تحت إشرافي سيكمل قريبًا بإذن الله تعالى، والله هو الموفق وهو المستعان.



المحور السادس

تمويل المشروعات التعليمية
للدراستات القرآنية

